

## الانتفاضة

### Intifada: The Palestinian Uprising

by Don Peretz.

Boulder, Colorado: Westview Press, 1990.

تقع مساهمة دون بيرتس في دراسة الانتفاضة للمطلع غير المختص في  
المكونين الرئيسيين للكتاب: النص والملاحق. يتألف النص من خمسة فصول تشتمل  
على جذور الانتفاضة، والرد الإسرائيلي، وأثر الانتفاضة في نسيج الحياة الاجتماعية  
– السياسية في الأراضي المحتلة وفي الحياة السياسية الإسرائيلية، وأخيراً الأصداء  
العالمية للانتفاضة. ونظراً إلى خبرة بيرتس ومصادره وألفته بالموضوع، فهو يوجد  
عندما يناقش السياسة الإسرائيلية والرأي العام والمجتمع الإسرائيلي. وإن معرفته  
بالنظام السياسي الإسرائيلي لتجعل الفصل الرابع (أثر الانتفاضة في الحياة  
الإسرائيلية، ص ١١٩ – ١٦٢) أفضل فصول الكتاب، وإن كان في وسع المرء أن ينتقد  
اعتماد المؤلف المفرط على صحيفة (Jerusalem Post (International Edition).  
والحق أن هذه الصحيفة تشكل أهم مصدر من مصادر الكتاب. ومن أحرى الأشياء  
باهتمام القارئ في هذا الفصل، ملخص استطلاعات الرأي في إسرائيل عن  
الانتفاضة. ومع أن فصول الكتاب الأخرى حسنة العرض، فإن تحليل بيرتس للسياسة  
الإسرائيلية في غاية الفائدة بما يتيح من معلومات.  
ويكمل الكاتب النص بثلاثة عشر ملحقاً وثائقياً، يجدها القراء من خبراء وغير  
خبراء جليلة الفائدة. وتتراوح الملاحق بين قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨،  
وبين إعلان منظمة التحرير الاستقلال في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨. وترسم  
الملاحق، على غرار النص، تطور الفكر السياسي الفلسطيني بين أواخر الستينات  
وأواخر الثمانينات. لذلك، كان كتاب بيرتس دراسة منوّرة للانتفاضة الفلسطينية.  
ويضاف إلى ذلك أنها دراسة لم تتجاوزها أزمة الخليج خلال ١٩٩٠ – ١٩٩١، ولا ما  
انجر عنها من تراجع موقع منظمة التحرير بعد تأييدها الرئيس العراقي صدام حسين.  
ويكتسي هذا أهمية خاصة لأن الكثيرين من الخبراء وصانعي السياسة قد مالوا، منذ  
نهاية عملية "عاصفة الصحراء"، إلى التقليل من شأن الانتفاضة، ولا سيما بعد ما حل  
بالفلسطينيين من شدائد وصعوبات اقتصادية منذ اندلاع أزمة الخليج وخلالها.

**نقلت باختصار عن:**

*JPS*, Vol. XXI, No. 2,

Winter 1992, p. 101.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>